[211] الانجيل، تسافلت الصلب من الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت أعمدة العرش، فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم (لجدي) (1): أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة: أقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر (2) المنكوس جده لازوجه هذه الصبية، فيدفع (3) نحوسه عنكم بسعوده، فلما (4) فعلوا ذلك حدث على الثاني (مثل) (5) ما حدث على الاول وتفرق الناس، وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وأرخيت الستور وأريت في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه، ودخل عليهم محمد صلى ا عليه وآله وسلم وختنه ووصيه عليه السلام وعدة من أبنائه عليهم السلام. فتقدم المسيح إليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى ا عليه وآله وسلم: يا روح ا إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا - وأومأ بيده إلى أبي محمد عليه السلام ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح إلى شمعون وقال (له) (6): قد أتاك الشرف فصل رحمك رحم (7) آل محمد عليهم السلام قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر فخطب محمد صلى ا عليه وآله وسلم وزوجني من

---

(1) ليس في نسخة " ف ". (2) في البحار ونسخة " ح " العاهر وفي نسخة " ف " القاهر، والعاثر: الكذاب كما في لسان العرب. (3) في نسخة " ف " فيرفع. (4) في البحار: ولما. (5) ليس في نسخ " أ، ف، م ". (6) ليس في نسخة " ف ". (7) في البحار: برحم آل محمد.